

تاج العروس من جواهر القاموس

مِلْحَاءً بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ ... فَلَا تَحْجَارَتْهُ الْفُؤُوسَا قَالَ شَمِرٌ :
سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَكِيذَةٍ فَقَالَ : مَاؤُهَا الشَّيْفَاءُ الْمَسُوسُ . الَّذِي يَمَسُّ^١
الْغُلَازَةَ فَيَشْفِيهَا فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كُلُّ مَا شَفَى الْغُلَازِلَ فَهُوَ مَسُوسٌ . وَقِيلَ : الْمَسُوسُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي عَنْ
الْأَصْمَاعِي . وَقِيلَ : هُوَ الزُّعْاقُ يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمِلْوَاحَتِهِ صِدٌّ وَلَا
يَطْهَرُ وَجْهَهُ الصِّدِّيَّةُ إِلَّا بِمَا ذَكَرْنَا وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَنطُورٌ فِيهِ .
وَالْمَسُوسُ : الْفَادَزَهْرُ وَهُوَ التَّرِيَّاقُ قَالَ كُنَيْسٌ :
فَقَدْ أَصْبَحَ الرَاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا ... مَسُوسَ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ
وَبَالِهًا وَمَسُوسٌ : بِمَرُوءَةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَالْمَسْمَاسُ بِالْفَتْحِ :
الْخَفِيفُ يُقَالُ : قَتَامٌ مَسْمَاسُ قَالَ رُؤُوبَةُ :
" وَبِلَادٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسْعَاسُ .
" مِنْ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسْمَاسُ نَقَلَ الصَّاعِغَانِيُّ . وَأَبُو الْحَسَنِ بَشِيرُ
بْنُ مَسِيرٍ كَأَمِيرِ الْفَاتِنِيِّ مُحَدِّثٌ مشهورٌ . وَمُسَّةٌ بِالضَّمِّ : عَلَامٌ
لِلنِّسَاءِ وَمِنْهُنَّ : مُسَّةٌ الْأَزْدِيَّةُ تَابِعِيَّةٌ قُلْتُ : رَوَى عَنْهَا أَبُو سَهْلٍ
الْبُرْسَانِيُّ شَيْخٌ لابنِ عَبْدِ الْأَعْلَى . وَفِي الصَّحَاحِ : أَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا
مَسَاسَ كَقَطَامٍ فَإِنَّ مَّا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ
الْمَسُّ أَيْ لَا تَمَسُّ وَبِهِ قُرِيعٌ فِي الشَّوَادِ وَهُوَ قِرَاءَةٌ أَبِي حَيْوَةَ وَأَبِي
عَمْرٍو . وَقَدْ يُقَالُ : مَسَاسٌ فِي الْأَمْرِ كَدَرَاكَ وَنَزَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى .
فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ بِالْكَسْرِ أَيْ وَفَتْحِ السَّيْنِ
مَنْصُوبًا عَلَى التَّنْزِيهِ : أَيْ لَا أَمَسُّ وَلَا أُمَسُّ حَرَّمٌ مَخَالِطَةٌ
السَّامِرِيِّ عُقُوبَةً لَهُ فَلَا مِسَاسَ مَعْنَاهُ لَا تَمَسُّنِي أَوْ لَا مُمَاسَّةَ وَقَدْ
قُرِئَ بِهِمَا فَلَوْ قَالَ : وَقَوْلُهُ " لَا مِسَاسَ " كَقَطَامٍ وَكِتَابِ أَيْ لَا تَمَسُّنِي
أَوْ لَا مُمَاسَّةَ لِأَصَابِ فِي الْإِخْتِصَارِ فَتَأَمَّلْ . وَكَذَلِكَ أَيْ كَمَا أَنْ
الْمِسَاسَ يَكُونُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كَذَا التَّمَاسُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مَنْ قَبِلَ
أَنْ يَتَمَاسَّ " وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ وَعِبَارَةِ التَّهْذِيبِ :
وَالْمُتَمَاسَّةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ وَكَذَلِكَ التَّمَاسُّ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ
الْمُصَنِّفِ فَتَأَمَّلْ . وَالْمِسْمَاسُ بِالْكَسْرِ وَالْمَسْمَسَةُ : إِخْتِلَاطُ الْأَمْرِ

وَالْتَدَبَاسُهِ وَإِشْتَبَاهُهُ قَالَ رُؤْبَةُ : .

" إِنْ كُنْتُتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مِسْمَاسٍ .

" فَاسْطُ عَلَى أُمَّكَ سَطَوَ الْمَاسِي